mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | سورة العاديات

عبدالرحمن العجلان

وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم بالله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وما به جمعا ان الانسان لربه لكنود. وانه على ذلك لشهيد افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور - 00:00:02

ان ربهم بهم يومئذ لخبير هذه السورة العظيمة سورة العاديات وهي من السور المكية في قول عبد الله ابن مسعود وجابر ابن عبد الله رضي الله عنهم والحسن وعكرمة وعطاء - 00:00:45

رحمهم الله من التابعين وهي مدنية في قول عبد الله بن عباس وانس ابن مالك رضي الله عنهم رحمه الله بعض الصحابة والتابعين قالوا هي مكية وبعضهم قال مدنية والمكي ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:14

قبل هجرته من مكة الى المدينة يعني خلال الثلاث عشرة سنة الاولى والمدني ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة بعد هجرته صلى الله عليه وسلم الى المدينة - 00:01:48

حتى ولو نزل بمكة يقال له مدني يعني ما كان بعد الهجرة حتى ولو نزل بمكة او نزل بعرفات او نزل في الغزوات واسفار النبي صلى الله عليه وسلم يقال له مدني - 00:02:07

والمدني هو اكثر القرآن وفيه التشريع ونزوله خلال عشر سنوات والمكي نزوله خلال ثلاث عشرة سنة ومدة حياة النبي صلى الله عليه وسلم في النبوة ثلاث وعشرون سنة وعن الحسن رحمه الله قال - 00:02:25

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زلزلت الارض تعدل نصف القرآن والعاديات اعدل نصف القرآن وهو حديث مرسل ورؤيا عن ابن عباس مرفوعا مثله اخرجه محمد ابن نصر من طريق عطاء ابن ابي رباح - 00:02:53

وزاد وقل هو الله احد اعدلوا ثلث القرآن وقل يا ايها الكافرون تعدل ربع القرآن قوله جل وعلا والعاديات ظبحا. الواو حرف قسم وجر والعاديات مقسم به والله جل وعلا - 00:03:22

يقسم بما شاء من خلقه واما المخلوق فلا يجوز له ان يقسم الا بالله او بصفة من صفاته تبارك وتعالى ولا يجوز ان يقسم باي مخلوق كائنا من كان حتى وان كان افضل الخلق محمد صلى الله عليه وسلم - 00:03:52

فلا يجوز ان نقسم به لان المرأة اذا اقسم بشيء ما فقد اعطاه منتهى التعظيم ولا يجوز لعبد من عباد الله ان يعطي منتهى التعظيم الا لمن يستحقه وهو الله تبارك وتعالى - 00:04:20

وقد قال عليه الصلاة والسلام من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك ويقول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا - 00:04:43

لان الحلف بالله والانسان كاذب فيه حسنة التوحيد الحلف بالله وفيه سيئة الكذب والحلف بغير الله وان كان صادق الحلف بغير الله فيه سيئة الشرك والصدق فيه حسنة الصدق فسيئة الشرك - 00:05:01

مع حسنة الصدق اكثر اثما من حسنة من سيئة الكذب مع حسنة التوحيد لان الحلف بالله والانسان كاذب في حسنة التوحيد وسيئة الكذب والحلف بغير الله وان كان صادق ففيه سيئة الشرك - 00:05:34

مع حسنة الصدق اذا فسيئة الشرك اعظم اثما من سيئة الكذب فلا يجوز لمخلوق ان يحلف باي مخلوق كائنا من كان لا بالنبي صلى الله

عليه وسلم ولا بالكعبة ولا بملك من الملائكة ولا بالابوين ولا بالاب ولا بالام ولا باي مخلوق - 00:06:07
وانما الحلف بالله او بصفة من صفاته كالرحمن والعزيز والجبار والمتكبر وغير ذلك من اسماء الله جل وعلا وصفاته والواو هذه و حرف قسم وتأتي العطف والمراد بها هنا حرف قسم وجر - 00:06:39
وحروف القسم الواو والباء والفاء قوله جل وعلا والعاديات ضبحا العاديات كلمة عادية معادية صفة وصفوف ما هذا الموصوف المحذوف قال بعض المفسرين ويروى عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - 00:07:06
الابل والابن اقسم الابل العاديات وقال ابن عباس رضي الله عنهما الخيل وعلي رضي الله عنه يقول حينما نزلت هذه الاية ما كان عندنا خيل وحضرنا بدر ما معنا الا فرسان - 00:07:49
الزبير فرس للمقداد ابن عمر وانما المراد بها الابل وابن عباس رضي الله عنهما وجمع من المفسرين يقول المراد بها الخير وعادية اصلها اصليائها واو لانها من عدا يعدو اذا اردت ان تعرف مثلا - 00:08:16
هل الياء اللي فيه او الالف اصلها ياء او اصلها واو فحول الفعل الى المضارع يظهر لك يقول عادية اصلها واو ولا يا حول عدا الى المضارع فتقول عدا يعدو - 00:08:46
عدا يعدو تريد ان تعرف هذه الالف اصلها واو او اصلها يع الى المضارع يقضي ويصلح قضاء يقضوا هذا يقضي بتصريف الكلمة الى المضارع والمصدر يظهر اصل الحرف منقلب عن ماذا - 00:09:10
اصلها عادية او هي عاديات فاصلها عاد وات عادي ووقعت الواو بعد الكسر وقلبت ياء وصارت عاديات عادية المفردها وجمعها عاديات والعاديات ظبحا والعدو هو المشي بسرعة المشي بسرعة يقال عدا يعدو - 00:09:42
ولا يقال لمن يمشي بسكينة يقول وانما يقال لمن يمشي بسرعة يقول عاد يعدو هو الصوت الذي يخرج من اجواء الخيل او مناخرها عند عدوها بسرعة واسراعها والعاديات ظبحا وقالوا - 00:10:14
مما يقوي ان المراد بها الخيل قالوا ان الابل ما يخرج لها صوت عند عدوها وانما الصوت يكون عند مع الخيل الخيل هي التي اذا عدت صار لها صوت فحيح - 00:10:51
كذا يعني في من جوفها ويخرج او من خياشيمها لان الغالب قالوا انها تكمم يعني ما يحصل عندها صهيل تكمم لاجل ان لا تسهل لانه اذا صهلت نبهت الاعداء على انها اقبلت الخيل - 00:11:10
وهم يريدون من عدو الخيل ان يباغتوا العدو فيكون نفسها فحيحها في جوفها والعاديات ظبحا اقسم الله جل وعلا بالعاديات يلفت نظر العباد الى منافع الخيل وقد جاء في الحديث الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيامة - 00:11:32
والله جل وعلا يقول واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم فالخيل فيها فوائد عظيمة وقوة وتحمل على كر والفر والاقدام على الاعداء - 00:12:07
وظرب العدو وهو على خيله على فرسه وحركتها خفيفة وسريعة وهي الغالب هي الصالحة للجهاد والقتال قتال الاعداء وكان كفار قريش حينما خرجوا الى النبي صلى الله عليه وسلم معهم عدد من الخيل - 00:12:28
يقاتل النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم وصحبه ما معهم الا اثنان فرسان فقط والكفار معهم العدد ومعه كثرة العدد ومعهم العدة لكن النصر بيد الله جل وعلا. انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا - 00:12:54
ولينصرن الله من ينصره والله جل وعلا تكفل بنصر المؤمنين اذا اخلصوا لله واذا اختلفوا فشلوا وضعفوا وقلبهم العدو وقد يحصل الفشل مع افضل الخلق حصل مع النبي صلى الله عليه وسلم في موقعة احد - 00:13:21
لما خالف الرماة امر النبي صلى الله عليه وسلم وحصلت المعصية انهزموا والعاديات ضبحا. يقسم الله بها الموريات قدحا موري يقال اورى ويوري النار يعني يشب النار الموريات قدحى تظهر قدح النار لماذا - 00:13:47
قالوا بحوافرها بحوافرها قوة حوافرها مع سرعة عدوها اذا ضربت الحجر شعت النار الموريات قدحا يعني انها عند ظرب الحجر بحافرها تشع النار او عند ضرب الحجر بحافرها يقفز ويضرب الحجر الاخر - 00:14:21

تشع النار ان ما بين الحجرين تخرج النار ومن المعروف انه اذا ضرب حجر بحجر حصل القاد والنار يوضع بينهما آآ قماش او شيء خفيف تعلق به النار في ضرب حجر في حجر فتحرج النار ويوقد الناس بها - 00:14:53

الموريات قد حاء المغيرات صبحا المغيرات الاغارة هو التوجه الى الاعداء بسرعة وافضل ما تكون الاغارة صباح وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصبح القوم اذا اراد ان يغير عليهم عليه الصلاة والسلام فكان يأتيهم في اخر الليل - 00:15:18

ولا يفاجئهم في الليل ينتظر حتى الصباح فان سمع اذانا لا يغير عليهم لانهم مسلمون وان لم يسمع اذانا اغار عليهم عليه الصلاة والسلام وافضل ما يكون الاغارة في الصباح - 00:15:50

لم؟ لان الناس يكونوا من بعد النوم يفاجؤون قبل ان يمتدوا فمن اراد من عدوه ان ينال منه يغير عليه في الصباح المغيرات صبحا التي هي الخيل على هذا فاثرن به نقعا - 00:16:10

اذا اغرنا صبحا اثرنا النقع والنقع هو الغبار النقع الغبار فاذا اغارت الخيل في الصباح ثار الغبار بقوة فالخيل عند الاغارة تثير النقع الذي هو الغبار واثرنا به نقعا فوسطنا به جمعا فوسطنا - 00:16:39

يعني هذا النقع يوصلنه ويسرن به حتى يتوسط في العدو حتى يتوسط في العدو ماي يقفن دون العدو وانما يغرن حتى يتوسطن في العدو في كلمة وسط تأتي بالاسكان الفتح - 00:17:10

قالوا اذا كان يصلح بينك بدل كلمة وسط باين فيقال لها واذا كان لا يصلح فيقال وسط يقول مثلا وسط الدار ولا تقولوا وسط الدار الا على ضعف وسط الدار لانك ما يصلح ان تقول بين الدار - 00:17:43

وتقول جلست وسط القوم يعني جلست بين القوم يقول اذا وقفت الشمس في وسط السماء ولا يصلح ان تقول وسط السماء لان ما يصلح ان تقول بين السماء وانما تقول - 00:18:14

واش واش وسط السماء ما يصلح فيه بين تكون ساكنة وسط وما لا يصلح فيه بين تكون سينه مفتوحة وسط وسط القوم وسط البلد مثلا بين طرفي البلد وهكذا فاثرن به نقعا فوسطنا به جمعا يعني هذا النقع - 00:18:40

وصلنا به حتى توسط القوم العدو هذا دلالة على اقدام الخيل مع ركابها الى وسط العدو ووسطنا به جمعا. الى هنا انتهى المقسم به قد يقول قائل قول علي رضي الله عنه من قال بقوله ان المراد بها الابل - 00:19:15

اذا ماذا يكون المراد نعم يقول رضي الله عنه والعاديات ضبحا انصرافهن انصراف الابل من عرفة الى مزدلفة ومن مزدلفة الى منى والموريات قدحا هذا يعني مخرجات للنار ايا كانت الابل او الخيل - 00:19:51

فالمغيرات صبحا يقول مغيرات في الصباح من من مزدلفة الى منى في مشاعر الحج فاثرن به نقعا يعني اثرنا الغبار هذا بالخيل والابل سيان به جمعا يقول جمع مزدلفة انها يصلنا الى جمع التي هي مزدلفة - 00:20:22

ثم من مزدلفة ينصرفن الى من وقيل سبب نزول هذه الاية الايات والسورة ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل سرية وانقطعت اخبارها عن النبي صلى الله عليه وسلم شهرا - 00:20:53

فخاف عليها على القوم الذين في السرية خاف النبي صلى الله عليه وسلم عليهم وكان اليهود والمنافقون المرجفون اذا رأوا شخصا ممن له قرابة مع تلك السرية اخذوا يتناجون لانهم يقولون ابو هذا مات في السرية - 00:21:17

اخو هذا مات في السرية ابو هذا عم هذا قتل ونحو ذلك فاثر هذا في نفوس بعظ الصحابة رظي الله عنهم فانزل الله هذه الايات اخبارا النبي صلى الله عليه وسلم بان السرية التي بعثها هذه صفتها - 00:21:42

انها مغيرة عادية اثارت النقع وغلبة العدو ثم قال جل وعلا والمقسم به المقسم به الايات السابقة العاديات والمغيرات الموريات المغيرات فاثرن به نقعا فوسطنا به جمعا صفتهن ما هو جواب القسم - 00:22:06

ان الانسان لربه لكنود ان الانسان بربه لكنود ما المراد بالانسان المراد به الجنس يشمل المؤمن والفاجر يشمل المؤمن والكافر يعني طبيعة الانسان انه جحود جنود جحود يجحد النعمة اذا انعم عليه بنعمة جحدها - 00:22:35

واذا ابتلي بمصيبة ضجر وتضجر واشتكى وخاف ونحو ذلك اذا المراد بالانسان هنا الجنس الا من عصم الله وهم قلة الا من هو مؤمن

بالله راض بما اعطاه الله شكور لنعمة الله وهم قلة وقليل من عبادي - 00:23:07
الشكور كما قال الله جل وعلا وان تطع اكثر من في الارظ يضلوك عن سبيل الله وما اكثر الناس ولو حرصت ان الانسان لربه لكنود مطلق الانسان جنس الانسان هذه صفته - 00:23:33
كما قال الله جل وعلا والعصر ان الانسان في خسر الا من استثنى الله وهنا المراد به جنس الانسان ان طبيعة الانسان هذه الصفة هذه الصفة تغلب على كثير من الناس الا القليل منهم - 00:23:53
وقيل المراد بالانسان هنا الكافر فيكون اللفظ عام ذنبه الخصوص عام اللفظ ان الانسان والمراد به الكافر. لان الكافر هذه طبيعته انه اذا اعطي فطر وتكبر وتعاظم وقال انا استحق وانا ادركت هذا بذكائي وفطنتي. وحيلتي واجتهادي ونحو ذلك - 00:24:12
واذا ابتلي بمصيبة تضجر واظهر السخط والاعتراظ على الله جل وعلا ونحو ذلك ان الانسان لربه لكنود يعني جحود لنعمة ربه عليه يقسم الله تعالى بالخيل اذا اجريت في سبيلي فعدت وذبحت - 00:24:44
وهو الصوت الذي يسمع من الفرس حين تعدو والموريات قدحا يعني نعلها للصخر فتقدح منه النار والمغيرات صبحا يعني الاغارة وقت الصباح كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغير صباحا - 00:25:14
ويستمع الاذان وان سمع اذانا والا اغار وقوله تعالى فاثرن به نقعا يعني غبارا في مكان معترك الخيول ووسطنا به جمعا اي توسطنا ذلك المكان كلهن وقد روى ابو بكر البزار - 00:25:35
حديثا وقال حدثنا احمد عبده عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا اشهرت شهرا لا يأتيه منها خبر فنزلت والعاديات ضبحا بارجلها الموريات قدحا قدحت بحوافرها الحجارة - 00:25:58
عورت النار فالمغيرات صبحا صبحت القوم بغارة فاثرن به نقعا اثارت بحوافرها التراب به جمعا قال صبحت القوم جميعا وقوله تعالى ان الانسان لربه لكنود هذا هو المقسم عليه بمعنى انه لنعم ربه لك انه لي - 00:26:20
بنعم ربه لكفور جحود قال ابن عباس مجاهد ابو العالية وغيرهم وانه على ذلك لشهيد وانه على ذلك لشهيد. اقسم الله جل وعلا بالعاديات وما عطف عليها وما وصفت به بقوله ان - 00:26:47
رسالة لربه لكنود وانه على ذلك لشهيد وانه الضمير في انه يعود الى الانسان في قول بعض المفسرين رحمهم الله وانه اي الانسان على ذلك لشهيد يعني يشهد على نفسه - 00:27:11
بهذا ولا ينكره وقيل الظمير يعود الى الله جل وعلا وانه اي الله على ذلك شهيد يعني مطلع جل وعلا لا تخفى عليه خافية فالانسان قد يعمل العمل او ينكر شيئا ما ويظن - 00:27:31
انه لا يطلع عليه او لا يعلم عنه والله جل وعلا مطلع وانه اي الانسان على ذلك لشهيد يعني يشهد على نفسه او وانه اي الله جل وعلا على ذلك - 00:27:53
على ذلك على جحود الانسان وكفره بنعمة الله لشهيد عليه بما صدر منه وانه لحب الخير لشديد. الخير المال وغالبا ما يطلق على المال الكثير وان الانسان طبيعته يحب المال - 00:28:09
ومحبته للمال قد لا يلام عليها لانه يقضي به حوائجه ويصون به نفسه ويكف بها عرضه ويستعين بالمال على طاعة الله لكن الشدة في هذا هي التي يلام عليها المرء - 00:28:40
الشدة يلام عليها وانه لحب الخير شديد والخير المال وليس المراد العمل الصالح والا لو كان المراد العمل الصالح لقيل حسن الحرص على العمل الصالح نعم ولكن المراد بالخير هنا المال ويأتي في القرآن مرادا به المال كما في قوله جل وعلا ان ترك - 00:29:05
الوصية للوالدين ان ترك خيرا يعني مال وفير فيوصي ان ترك شيء قليل يعني مات وتركته قليلة فالافضل للانسان ان لا يوصي متى يستحب للانسان ان يوصي؟ اذا ترك مالا كثير - 00:29:32
يوصي لمن شاء من غير الورثة. اما اذا ترك مالا قليلا فلا ينبغي له ان يوصي يحرم ورثته والنبي صلى الله عليه وسلم يقول انك ان تدع ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس - 00:29:52

فالوصية مستحبة لمن ترك مالا كثيرا واما من ترك مالا قليلا ولا هو وارث محتاج الى ما له فالاولى ان تكون شركته لوارثه ولا يخرج منها شيئا حب الخير لشديد. يعني حب المال - 00:30:12

شديد يعني حريص كل الحرص وهذا يلام عليه الانسان لان الانسان قد يحرص على المال متوسط يقضي حاجته ولينفق على من يعول وليكف نفسه عن التعرض للاخرين وغير ذلك فلا يلام على هذا والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:38

اخذ المال وقبله استعان به على طاعة الله جل وعلا وعليه الصلاة والسلام الحرص او الصحابة رضي الله عنهم كانوا يتاجرون وكانوا يبيعون ويشترون ويتكسبون فطلب المال من حيث هو طلب ما يلام عليه الانسان لكن يلام عليها الانسان على الحرص الشديد - 00:31:01

والرغبة في جمع المال من حلال وحرام لحب الخير لشديد ذكره الله جل وعلا بقوله ما ينبغي له ان يكون هكذا افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور يعني انتبه - 00:31:30

لا يكن ايها الانسان همك الدنيا وحرصك عليها وجمعها وتوفيرها اعلم بان لك مصير ومعاد انا اخراج من في القبور افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور والبعثرة الاخراج ما كان خفي - 00:31:54

نبش ما كان خفي والقبور كانت تضم الاموات ثم يخرجون فاذا اخرجوا اخرج الاموات من القبور. ماذا سيكون فيما بعد بعدها وحصل ما في الصدور يعني الحساب الثواب والعقاب على ما في القلوب - 00:32:21

وعمل الجوارح تابع لما في القلب فاهم ما يكون القلب اذا صلحت فرح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله وكما تقدم يصلي اثنان خلف امام واحد بصفة واحدة ما يختلف احدهما عن الاخر في الظاهر - 00:32:50

احدهما تصعد صلاته ولها نور وتفتح لها ابواب السماء وتقول حفظك الله كما حفظتني وينال بها رضا الله جل وعلا ويدخل الجنة والاخر مثله تصعد فلا تفتح لها ابواب السماء - 00:33:19

وتلف كما يلف الثوب الخلق ويرمى بها وجه صاحبها وتقول ضيعك الله كما ضيعتني هذا اقبل على صلاته وصلى لله واتقى الله جل وعلا وعظم الله قلبه جل وعلا بقلبه وجوارحه - 00:33:41

والاخر والعياذ بالله صلى مجاملة او ليصون ويحفظ دمه لانه لو ترك الصلاة استتاب فان تاب والا قتل وصلى لغير الله فلا تنفعه صلاته لان قلبه فاسد لان نيته خبيثة - 00:34:03

لانه مراعي ما له صلاة التحصيل يوم القيامة على ما في الصدور واما في الدنيا فعلى ما في الظاهر لان ما يعلم ما في القلوب الا الله جل وعلا فمعاملة الناس في الدنيا على ظاهر عملهم - 00:34:29

هذا اظهر الاسلام نقبل منه اثنان اظهر الاسلام احدهما مخلص مؤمن بالله جل وعلا الاخر منافق كلاهما عندنا في الدنيا سوا ما ندري عن هذا من هذا انما نعاملهم على حسب الظاهر - 00:34:55

اما في الاخرة فالحساب على ما في القلوب اذا كان القلب نيته طيبة وصالحة مخلصة لله جل وعلا يثاب صاحبه وينال ثواب عمله واذا كان نيته وقلبه فاسد والعياذ بالله ما له ثواب - 00:35:21

كما قال الله جل وعلا وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا المنافقين منهم من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم وخرج معه للجهاد واعطى النبي زكاة ما عليه - 00:35:46

هي اقسمها على المستحقين والفقراء وصلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم وحضروا مجلسه وكان يعاملهم عليه الصلاة والسلام مثل ما يعامل المؤمنين الظاهر منهم من يعلم النبي صلى الله عليه وسلم نفاقه اطلعه الله جل وعلا عليه - 00:36:05

ومنهم من لا يعلم النبي صلى الله عليه وسلم نفاقه ويظنه من ظمن المسلمين المؤمنين فمعاملة الدنيا بحسب الظاهر وبحسب العمل والجوارح والمعاملة في الاخرة بحسب ما في الباطن لان الله جل وعلا يعلم ما في القلوب - 00:36:30

كما جاء في الحديث الثلاثة الذين اول من تسعر بهم النار والعياذ بالله عملهم في الظاهر عمل صالح احدهم مجاهد والاخر متصدق والاخر متعلم وعالم ثلاثة كلهم لما كان عملهم لغير وجه الله جل وعلا لا قيمة لعملهم - 00:36:59

وفي الدنيا مثل غيرهم مثل المؤمنين المتقين المخلصين ما يعلم عما في في القلوب لا يعلم ما في القلوب الا الله جل وعلا افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور - 00:37:25

وصل ما في الصدور استخرج وحسب عليه المرء ونال كتابه بيمينه والعياذ بالله كتابه بشماله ان ربهم بهم يومئذ لخبير الله جل وعلا خبير بالعباد في كل وقت يومئذ يعني يوم القيامة - 00:37:46

وهل علم الله جل وعلا باحوال عباده محصور بيوم القيامة؟ لا هو عالم بهم جل وعلا من قبل لا تخفى عليه خافية لكن يظهر في ذلك الموقف اثر علم الله جل وعلا - 00:38:13

في الدنيا لا يظهر لنا ربما نكرم المنافق ونقدمه على كثير من المؤمنين وربما قبلنا شهادته وربما زكاه عدد من المسلمين وهو منافق فاجر لكن ظاهره الصلاح ما ندري عما في باطنه - 00:38:33

اما في الاخرة الحساب على ما في القلب والله جل وعلا مطلع لا تخفى عليه خافية وتتكلم الجوارح يعني قد يقول المنافق والفاجر وخاصة المنافق الذي كان يصلي ويصوم ويجاهد ويزكي - 00:38:56

يقول يا ربي انا مع المسلمين ولا اقبل شاهدا علي الا من نفسي فيحبس جل وعلا اللسان عن النطق ويقول الجوارح تكلمي تتكلم كل جارحة بما عندها ما تستطيع ان تكذب ولا تزيد ولا تنقص - 00:39:18

يوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون ان ربهم بهم يومئذ لخبير. والخبير المطلع على خفايا الامور اطلع على خفايا الامور يقال مثلا هذا مزارع وهذا خبير زراعي - 00:39:41

ايهما اجود الخبير اللي يعرف يقول هذي اذا زرعت في كذا في هذا المكان اصبحت كذا عنده فراشة وعنده قوة ويعرف لا الظاهر يعرف الخفي ان ربهم بهم يومئذ لخبير يعني مطلع على خفايا امورهم التي يخفونها لان المرء قد يكون منافق - 00:40:10

بين اهله وذويه ولا يعلم عنه ولده ولا يعلم عنه ابوه ولا يعلم عنه اهل بيته. ويظن انه من الصلحاء بينما قلبه خبيث ويخفى على الناس حاله في الدنيا والله جل وعلا مطلع عليه ويحاسبه في الدار الاخرة على ما في قلبه - 00:40:38

وفي هذا حث للمسلم ان يحرص على صلاح القلب الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله ويصلح المرء نيته وقصده وهدفه لله تبارك وتعالى وانه يطلب ثواب الله جل وعلا - 00:41:04

وقوله تعالى وانه على ذلك لشهيد قال قتادة وسفيان الثوري وان الله على ذلك لشهيد ويحتمل ان يعود الظمير على الانسان قاله محمد بن كعب فيكون تقديره وان الانسان على كونه كنودا لشهيد - 00:41:30

بلسان حاله اي ظاهر ذلك عليه ظاهر ذلك عليه في اقواله وافعاله وقوله تعالى وانه لحب الخير لشديد اي وانه لحب الخير وهو المال لشديد ثم ثم قال تعالى ثم قال تبارك وتعالى مزهدا في الدنيا مرغبا في الاخرة - 00:41:50

ومنبها على ما هو كائن بعد هذه الحال وما يستقبله الانسان من الاهوال افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور؟ اي اخرج ما فيها من الاموات وحصل ما في الصدور حصل ما في الصدور فيها قراءتان - 00:42:16

فصل قراءة الجمهور وحصل بالتخفيف عصا لا ما في الصدور يعني ظهر وبان وحصل ما في الصدور. قال ابن عباس وغيره يعني ابرز واظهر ما كانوا يسرون في نفوسهم ان ربهم بهم يومئذ لخبير - 00:42:36

قيل عالم بجميع ما كانوا يصنعون ويعملون ومجازيهم عليه اوفر الجزاء ولا ولا يظلم مثقال والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:42:58